دعاء " اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ "

-دراسة حديثية نقدية -

دكتورة/ منال بنت محمد بن عبدالعزيز العجلان
الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها
كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله العفو الكريم، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، المتفضل بقبول طاعات العباد وإن صغرت، المتطول بالعفو عن معاصيهم وإن كثرت، جعل الحياة الدنيا داراً للابتلاء والاختبار، ومحلاً للعمل والاعتبار، وجعل الآخرة دارين: داراً لأهل كرامته من المتقين الأبرار، وداراً لأهل غضبه من الكفار والفجار.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد القهار، العزيز الغفار، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله النبي المختار، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الأخيار، ومن تبعهم بإحسان ما تعاقب الليل والنهار، أما بعد:

فإن الله ﷻ قد قال في كتابه الكريم مخبراً عن أهوال يوم القيامة في مطلع سورة الحج: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢﴾، يخبرنا الله ﷻ عن يوم القيامة ذلك اليوم العظيم أهواله الشديد كرباته، يوم يلقى فيه الخلق من الوجل والذهول ما يجعل عقولهم فيه تطيش، مؤمنهم وكافرهم، حتى الأنبياء والرسل ينالهم من الكرب ما ينالهم، ولكن حالهم اللوذ بالله ﷻ والتعلق به، فتجدهم يرجون السلامة ويطلبونها وألسنتهم تلهج بـ "اللهم سلم سلم" ، بل نجد أن الملائكة لهول الموقف تلهج بذلك الدعاء، فكان لذلك الدعاء مكانه من الأهمية؛ لعظيم المطلوب فيه، ولحال وقته، حتى سماه رسول الله ﷺ شعار المؤمنين، مما جعلني أتتبع مواضع وروده في

السنة؛ لجمعها ومعرفة ثبوتها، في هذا البحث الذي وسمته بـــ (دعاء " اللَّهُمَّ سَــلِّمْ سَــلِّمْ " –دراسة حديثية نقدية –).

وتبرز أهمية البحث من حيث:

١–تعلق هذا الدعاء بأصل من أصول الإيمان: ألا وهو الإيمان بيوم القيامــة؛ ذلــك اليــوم العظيم الذي كثر وصفه ووروده في كتاب الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ.

٢–حاجة المؤمنين لمعرفة الدعاء الذي هو شعار لهم يوم القيامة.

٣–مكانة هذا الدعاء ومنزلته حيث إن الأنبياء والرسل والملائكة يلهجون به في ذلك اليوم.

أسئلة البحث:

- ما الأحاديث التي ورد فيها هذا الدعاء؟
- ما درجة هذه الأحاديث من حيث القبول والرد؟
- هل ثبت تسمية هذا الدعاء بــ "شعار المؤمنين"؟
- ما هي مناسبة ورود هذا الدعاء في ذلك الموطن، واتفاق قــول الأنبيــاء والملائكــة والمؤمنين له؟
- ما معنى هذا الدعاء وما علاقته بالتوحيد؟

أهداف البحث:

١–جمع الأحاديث الواردة في الدعاء بــ "اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ"يوم القيامة من كتب السنة الأصيلة.

٢–تخريج هذه الأحاديث، ودراسة أسانيدها دراسة علمية وفق قواعد النقــد الحــديثي لمعرفــة أحكامها.

٣–بيان مناسبة ورود هذا الدعاء في ذلك الموطن، والعلاقة بين وروده على ألسن الأنبيــاء والملائكة والمؤمنين.

٤–إبراز مشروعية هذا الدعاء بوصفه: "شعار المؤمنين"، وبيان معناه.

ضابط البحث:

جمع الأحاديث التي ورد فيها الدعاء بــ " اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ " أو "رَبِّ سَــلِّمْ سَــلِّمْ " يــوم القيامة.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي: باستقراء الأحاديث التي ورد فيها الدعاء بــ " اللَّهُــمَّ سَــلِّمْ سَــلِّمْ"، وجمعها من كتب السنة المطهرة.

المنهج النقدي: بتخريج تلك الأحاديث ودراسة أسانيدها دراسة نقدية، والحكم عليهــا فــي ضوء أحكام النقاد، وقواعد النقد الحديثي.

منهج تخريج الأحاديث ودراسة الأسانيد:

١-الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما: أكتفي بالتخريج منهما إلا إذا وجد زيادة عند غيرهما تتعلق بالموضوع، دون الحاجة لدراسة الإسناد والحكم عليه للاستغناء بورودها في الصحيحين أو أحدهما.

٢-الأحاديث الواردة في غير الصحيحين أو أحدهما: أخرجها تخريجا موسعا بما يخدم الموضوع، فإن كان الحديث صحيحاً أو حسناً فأدرس الإسناد كاملا، بالترجمة لرجاله، والتوسع في حال الراوي المختلف فيه، وبيان الاتصال من عدمه، ثم أبين حكمه وفق القواعد الحديثية المعتبرة عند المحدثين، وإن كان الحديث ضعيفاً فإني أكتفي بالحكم على الحديث بالضعف مع التوسع في علته وبيان سبب ضعفه، ونقل أقوال الأئمة في الحكم عليه، إن وجد، وإن كان دون الضعيف فإني أذكره في الحاشية لتتمة البحث مع الإشارة لعلته دون توسع.

الدراسات السابقة:

رغم أهمية هذا الموضوع وتعلقه بيوم عظيم، إلاّ أني لم أقف على من أفرده بالتأليف الحديثي[١]، خلال بحثي في المكتبات وقواعد البيانات للنشر الإلكتروني-في حدود بحثي وعلمي-.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: فيها موضوع البحث، وأهميته، وأهدافها، ومشكلته، وضابطه، ومنهجه، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في الدعاء بـ " اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ" على لسان الأنبياء، والرسل، والملائكة، والمؤمنين: تخريجها، ودراسة أسانيدها، والحكم عليها.

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في تسمية هذا الدعاء بـ"شعار المؤمنين".

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

فهرس المصادر والمراجع.

ومن الله تبارك وتعالى أستمد العون واستمنح التوفيق، فلا حول ولا قوة إلاّ به، وهو حسبي ونعم الوكيل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

---

١ مع عناية علماء الأمة في إيراده في كتبهم المتعلقة بالقيامة وأهوالها وأحوال أهلها كما لا يخفى.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في الدعاء بـ "اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ" على لسان الأنبياء، والرسل، والملائكة، والمسلمين.

١-عن أبي هريرة ﷺ، قَالَ: قَالَ أُنَاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ» قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ» قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَمَرَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا أَتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ، وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، **وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ**،..الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري كتاب الرقاق: باب الصراط جسر جهنم ح(٦٥٧٣)، فقال حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد، وعطاء بن يزيد، أن أبا هريرة ﷺ، أخبرهما: عن النبي ﷺ، ح وحدثني محمود، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة ﷺ، فذكر الحديث مطولاً، وفي كتاب الأذان: باب فضل السجود ح(٨٠٦) ولفظ الشاهد فيه:(وَكَلاَمُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ) وفي كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة} [القيامة: ٢٣] ح(٧٤٣٧)، ولفظ الشاهد فيه: (وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ).

ومسلم في كتاب الإيمان (٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠١)، بنحوه مطولا، ولفظه في موضع الشاهد: (وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ).

٢-عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ رَسُولِ الله ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نَعَمْ» قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوًا لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ؟ وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: " مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ لِيَتَّبِعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ الله سُبْحَانَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الله مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَغُبَّرِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَيُدْعَى الْيَهُودُ،

فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تَبْغُونَ؟ قَالُوا: عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا، فَاسْقِنَا، فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ أَلَا تَرِدُونَ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللهِ، فَيُقَالُ لَهُمْ، كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا تَبْغُونَ؟ فَيَقُولُونَ: عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا، فَاسْقِنَا، قَالَ: فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ أَلَا تَرِدُونَ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ تَعَالَى مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا قَالَ: فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، قَالُوا: يَا رَبَّنَا، فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ لَا نُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَكَادُ أَنْ يَنْقَلِبَ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ فَتَعْرِفُونَهُ بِهَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلَّا أَذِنَ اللهُ لَهُ بِالسُّجُودِ، وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءً وَرِيَاءً إِلَّا جَعَلَ اللهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ، وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، **وَيَقُولُونَ: اللهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ** " قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْجِسْرُ؟ قَالَ: " دَحْضٌ مَزِلَّةٌ، فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وَحَسَكٌ تَكُونُ بِنَجْدٍ فِيهَا شُوَيْكَةٌ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ، فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرِّيحِ، وَكَالطَّيْرِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ، وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ،...الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري قي كتاب تفسير القرآن: باب قول الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ}[النساء: ٤٠] يعني زنة ذرة (ح٤٥٨١)، وفي كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى:{وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة}

[القيامة: ٢٣] خ(٧٤٣٩) بنحوه وليس فيه موضع الشاهد[١].

ومسلم في كتاب الإيمان ح (٣٠٢) فقال: وحدثني سويد بن سعيد، قال: حدثني حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ﵁، وذكر الحديث، واللفظ له.

١ كما أخرجه أيضا في مواطن عديدة مختصرا، وليس فيه موضع الشاهد، وذلك أنه لم يسقه بطوله –إذ قد يكون سمعه هكذا–، إذ هو عند مسلم وغيره بسياق أطول، وعند ابن مندة في الإيمان ح(٨١٨) تابع فيه الإمام مسلم كلا من محمد بن محمد بن النضر بن سلمة، وعلي بن إبراهيم النسوي، وتميم بن محمد الطوسي، قالوا: ثنا سويد بن سعيد،به، والله أعلم.

٣–عن حذيفة وأبي هريرة ﷺ قالا: قال رسول الله ﷺ: "يَجْمَعُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ، فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تُزْلَفَ لَهُمُ الْجَنَّةُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا، اسْتَفْتِحْ لَنَا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ أَخْرَجَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةُ أَبِيكُمْ آدَمَ، لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، اذْهَبُوا إِلَى ابْنِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ"، قَالَ: "فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ، اعْمِدُوا إِلَى مُوسَى ﷺ الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ تَكْلِيمًا، فَيَأْتُونَ مُوسَى ﷺ، فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى كَلِمَةِ اللهِ وَرُوحِه، فَيَقُولُ عِيسَى ﷺ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَيَقُومُ فَيُؤْذَنُ لَهُ، وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ، فَتَقُومَانِ جَنَبَتَيِ الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالْبَرْقِ" قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَيُّ شَيْءٍ كَمَرِّ الْبَرْقِ؟ قَالَ: " أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ؟ ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ، ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ، وَشَدِّ الرِّجَالِ، تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ **وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ**، حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا"، قَالَ: «وَفِي حَافَتَيِ الصِّرَاطِ كَلَالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنِ اُمِرَتْ بِهِ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ح(٣٢٩)، فقال: حدثنا محمد بن طريف بن خليفة البجلي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ، وأبو مالك، عن ربعي، عن حذيفة ﷺ، فذكرا الحديث، وفي آخره: والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريفا.

٤–عن عائشة ﷺا قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ يَذْكُرُ الْحَبِيبُ حَبِيبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: "يَا عَائِشَةُ، أَمَّا عِنْدَ ثَلَاثٍ فَلَا، أَمَّا عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَثْقُلَ، أَوْ يَخِفَّ، فَلَا، وَأَمَّا عِنْدَ تَطَايُرِ الْكُتُبِ، فَإِمَّا أَنْ يُعْطَى بِيَمِينِه، أَوْ يُعْطَى بِشِمَالِه، فَلَا، وَحِينَ يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، وَيَتَغَيَّظُ عَلَيْهِمْ، وَيَقُولُ ذَلِكَ الْعُنُقُ: وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ، وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ، وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ : وُكِّلْتُ بِمَنْ ادَّعَى مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَوُكِّلْتُ بِمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، وَوُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ" قَالَ: "فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَيَرْمِي بِهِمْ فِي غَمَرَاتٍ، وَلِجَهَنَّمَ جِسْرٌ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ، وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ، عَلَيْهِ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ يَأْخُذُونَ مَنْ شَاءَ اللهُ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرِّيحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ، وَالرِّكَابِ، **وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ، رَبِّ سَلِّمْ**، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ، وَمُكَوَّرٌ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ".

تخريج الحديث:

هذا الحديث روي من ثلاث طرق:

الطريق الأول: رواه خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ﵂ مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح(٢٤٧٩٣) فقال: حدثنا **يحيى بن إسحاق،** قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ﵂ فذكر الحديث، واللفظ له.

وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" ح (٩١١)، والآجري في "الشريعة" ح(٩٠٥) كلاهما من طريق يحيى بن إسحاق، به، بمثله عند أبي بكر، وبنحوه دون موضع الشاهد عند الآجري.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" ح (٩١٢) من طريق **المعافى بن عمران،** عن ابن لهيعة، به، وأحال على الحديث السابق فقال: (فذكر مثل حديث يحيى بن إسحاق ومعناه).

وأورده ابن حجر في "إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي" ح(١٢٠٣٠)، وذكر مع رواية يحيى بن إسحاق كلا من **إسحاق بن عيسى، وموسى بن داود، والأشيب**[١]، كلهم عن ابن لهيعة، به.

الطريق الثاني: رواه الحسن عن عائشة ﵂ مرفوعا، وليس فيه موضع الشاهد:

أخرجه أبوداود في "سننه" في كتاب السنة: باب في ذكر الميزان ح(٤٧٥٥) من طريق يونس بن عبيد، والإمام أحمد في "مسنده" ح(٢٤٦٩٦) من طريق القاسم بن الفضل، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" ح(١٣٤٩) من طريق يونس، والآجري في "الشريعة" ح(٩٠٦) من طريق مبارك بن فضالة، والحاكم في "المستدرك" ح (٨٧٢٢) والبيهقي في "الاعتقاد" (ص:٢١٠)، من طريق يونس بن عبيد، ثلاثتهم عن الحسن به مختصراً، وليس فيه موضع الشاهد.

الطريق الثالث: رواه الشعبي، عن عائشة ﵂ مرفوعاً، وليس فيه موضع الشاهد:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" ح(٣٤٤٠٦)، والزهد لأسد بن موسى (٥٤)، عن أبي الفضل، به مختصرا، وليس فيه موضع الشاهد.

الحكم على الحديث:

أما الطريق الأول: فضعيف لعلتين فيه: ضعف ابن لهيعة وتدليسه: وهو عبد الله بن لَهِيعة -بفتح اللام وكسر الهاء- ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، قال الذهبي في الكاشف: (العمل على تضعيف حديثه)، وأما تدليسه فجعله الحافظ في المرتبة الخامسة: "وهم من ضعف بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود، ولو صرحوا بالسماع، إلا إن توبع من كان ضعفه منهم

---

١ ولم أقف على رواياتهم، لكنها مفيدة في متابعتهم ليحيى بن إسحاق عن ابن لهيعة.

يسيرًا"، وذهب بعضهم إلى أن رواية بعض تلاميذ ابن لهيعة عنه، تكون أعدل من غيرها[1] ، وهنا رواية يحيى بن إسحاق السَّيلحِيني وهو من قدماء أصحابه، وكذا الحسن بن موسى الأَشيب، لكن بقي علة تدليسه.

والحديث قال عنه العراقي بعد أن عزاه إلى الإمام أحمد في "تخريج الإحياء" (٢٦٨٤/٦) قال:(إسناده ثقات، سوى ابن لهيعة)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣٥٩/١٠) وقال: (رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح).

وأما الطريق الثاني: فضعيف أيضاً؛ لعلة الانقطاع بين الحسن البصري وعائشة ﵂ا، قال الحاكم عقب إخراجه:(حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين، لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة، على أنه قد صحت الروايات أن الحسن كان يدخل وهو صبي منزل عائشة ﵂ا وأم سلمة﵂)، وجوّد العراقي إسناده في "تخريج أحاديث إحياء علوم الدين" (٦/ ٢٦٨٣) فقال: (رواه أبو داود من رواية الحسن عنها، وإسناده جيد)[2].

وكذلك الطريق الثالث: ضعيف للانقطاع؛ فلم يسمع الشعبي من عائشة ﵂ا، قال ابن معين: (ما روى الشعبي عن عائشة مرسل)[3]، وكذا قال أبو حاتم: (الشعبي عن عائشة مرسل، إنما يحدث عن مسروق عن عائشة)[4].

لكن بمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث للحسن لغيره، سوى موضع الشاهد وهو "قول الملائكة"، لأنه لم يرد في الطريقين، إلا أنه يرتقي بحديث أبي أمامة ﵁ الآتي.

٥-عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﵁ قَالَ: (لَمَّا نَزَلَتْ{وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} [الشعراء:٢١٤] الْآيَةَ، جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَجْلَسَهُمْ عَلَى الْبَابِ، وَجَمَعَ نِسَاءَهُ وَأَهْلَهُ، فَأَجْلَسَهُمْ فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ اطَّلَعَ فَقَالَ: يَا بَنِي هَاشِمٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ ﷻ، لَا يَغُرَّنَّكُمْ قَرَابَتُكُمْ مِنِّي، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ

١وبيان ذلك: أن ابن لهيعة ضعيف الحديث قبل الاختلاط وبعد الاختلاط، ولكن حاله قبل الاختلاط أحسن من حاله بعد الاختلاط، فحاله قبل الاختلاط: الضعف في أحاديثه وهو ضعف محتمل، ويمكن أن يرتفع بالشواهد والمتابعات، أما بعد الاختلاط فدخلت المناكير والموضوعات في حديثه، وأصبح يقبل التلقين، فقد رُوي عن الإمام أحمد أنه قال-كما في "شرح علل الترمذي" لابن رجب (٤٢٠/١): (سماع العبادلة من ابن لهيعة عندي صالح: عبد الله بن وهب، وعبدالله ابن يزيد المقرئ، وعبد الله بن المبارك)، وغيرهم ممن ذكر الإمام أحمد وغيره، وهنا ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد(٣٥٨/٧) المجروحين(١١/٢) الكامل (١٤٤/٤)ت(٩٧٧) الكاشف(٥٩٠/١) ت(٢٩٣٤) الميزان(٤٧٥/٢) تذكرة الحفاظ(٢٣٧/١) المغني(٥٦١/١) السير(١١/٨) شرح علل الترمذي لابن رجب(٤١٩/١) المختلطين للعلائي (ص: ٦٥)التهذيب(٥/ ٣٢٧) التقريب ص(٥٣٨) ت(٣٥٨٧) طبقات المدلسين ص(٦٣)(١٧٧).

٢ ولعل العراقي احتمل رواية الحسن عن عائشة ﵂ا، لاسيما وأن مراسيل الحسن قد قواها العلماء، فقد قال ابن المديني "المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٥٩)": (مرسلات الحسن البصري التي رواها عنه الثقات صحاح، ما أقل ما يسقط منها)، فإذا كان هذا في مراسيله، فكيف وهنا لم يرسل واحتمال السماع من عائشة ﵂ا متجه، على ما علل الحاكم من دخوله عليها، ثم هو قد أدركها إدراكا بينا فقد مات سنة (١١٠هـ) وعمره ٨٨سنة، وعائشة ﵂ا ماتت سنة ٥٧ه، فيكون إدراكه لها ٣٥سنة، وهو إمام عالم مشهور، فكيف لا يحرص على السماع من أم المؤمنين! لكن يُشكل على هذه القرائن أن الأئمة حين يعددون الصحابة الذين سمع منهم الحسن لا يذكرون عائشة ﵂ا فيهم، سوى قول الإمام أحمد-جامع التحصيل (ص: ١٦٥)-: (ويروى حكايات عن الحسن أنه سمع من عائشة ﵂ا وهي تقول: إن نبيكم ﷺ بريء ممن فرق دينه)، هكذا ذكره أحمد بصيغة التمريض، وفي "العلل للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله" (٥٤٨/٢) :(حدثني أبي، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، قال: سمعت الحسن يقول: شهدتهم يوم تراموا بالحصى في أمر عثمان، حتى جعلت أنظر فما أرى أديم السماء من الرهج، فسمعت كلام امرأة من بعض الحجر، فقيل لي هذه أم المؤمنين: فسمعتها تقول: "إن نبيكم ﷺ قد بريء ممن فرق دينه واحتزب"، قال عبد الله: قال مؤمل: عائشة، والصواب أم سلمة).

٣ المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٥٩).

٤ المرجع السابق.

منَ اللَّه شَيْئًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِه فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، وَيَا حَفْصَةُ بِنْتَ عُمَرَ، وَيَا أُمَّ سَلَمَةَ، ويَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ يَا عَمَّةَ النَّبِيِّ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ منَ اللَّه ﷻ وَاسْعَوْا فِي فكَاك رِقَابِكُمْ، فَإِنِّي لَا أَمْلكُ لَكُمْ منَ اللَّه ﷻ شَيْئًا، فَبَكَتْ عَائِشَةُ، ثُمَّ قَالَتْ: أَيْ حِبِّي، وَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ يَوْمَ لَا تُغْنِي عَنِّي شَيْئًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فِي ثَلَاثَة مَوَاطِنَ: يَقُولُ اللَّهُ ﷻ:{وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ} [الأنبياء:٤٧] وقَالَ ﷻ:{فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ، وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ} [المؤمنون:١٠٣] فَعنْدَ ذَلكَ لَا أُغْني عَنْكُمْ منَ اللَّه شَيْئًا، وَعنْدَ النُّور: مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﷻ أَتَمَّ نُورَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ فِي الظُّلْمَة يَعْمَهُ فيهَا، فَلَا أَمْلكُ لَكُمْ منَ اللَّه ﷻ شَيْئًا، وَعنْدَ الصِّرَاط، مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﷻ، سَلَّمَهُ وَأَنْجَاهُ، وَمَنْ شَاءَ كَبْكَبَهُ فِي النَّار" قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: أَيْ حِبِّي، قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْمَوَازِينَ هِيَ الْكِفَّتَانِ يُوضَعُ فِي هَذَا الشَّيْءَ، وَفِي هَذَا الشَّيْءَ فَتَرْجَحُ إِحْدَاهُمَا، وَتَخِفُّ إِحْدَاهُمَا، وَقَدْ عَلِمْنَا النُّورَ وَالظُّلْمَةَ، فَمَا الصِّرَاطُ؟ قَالَ: "طَرِيقٌ بَيْنَ الْجَنَّة وَالنَّار، يُجَازُ النَّاسُ عَلَيْهَا، وَهِيَ مِثْلُ حَدِّ الْمُوسَى، وَالْمَلَائكَةُ صَافُّونَ يَمِينًا وَشِمَالًا يَتَخَطَّفُونَهُمْ بِالْكَلَالِيبِ، مِثْلَ شَوْك السَّعْدَانِ، **وَهُمْ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ**، وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ، فَمَنْ شَاءَ اللَّهُ سَلَّمَهُ، وَمَنْ شَاءَ كَبْكَبَهُ فِيهَا).

تخريج الحديث:

أخرجه الآجري في "الشريعة" ح(٩٠٧)، فقال: وأنبأنا الفريابي، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبدالرحمن الشامي، عن أبي أمامة، رضي الله عنه به – واللفظ له–.

والطبراني في "الكبير" ح(٧٨٩٠) عن أحمد بن معلى، عن هشام، به بنحوه، وقوام السنة في "الحجة في بيان المحجة"ح (٢٩٨) من طريق الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي عاتكة، به مختصرا.

الحكم على الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد؛ ففيه علي بن يزيد: وهو الألْهاني، متفق على ضعفه، قال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، حديثه منكر، فإن كان ما روى علي بن يزيد، عن القاسم، على الصحة، فيحتاج أن ننظر في أمر علي بن يزيد)، وفي "الكاشف": (ضعفه جماعة، ولم يترك)، وفي "التقريب": (ضعيف)،

ثم هو من روايته عن القاسم بن عبدالرحمن وقد قال ابن معين: (علي ابن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، ضعاف كلها) [1].

لكن يشهد له الحديث السابق في موضع الشاهد فقط فيرتقي للحسن لغيره، دون قصة الحديث.

٦-عن ابن مسعود ﷺ في قوله: {وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا} [مريم: ٧١] قَالَ: "الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ مِثْلُ حَدِّ السَّيْفِ، فَتمُرُّ الطبقة الأُولَى كَالْبَرْقِ، وَالثَّانية كَالرِّيحِ، وَالثَّالثة كَأَجْوَدِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعة كَأَجْوَدِ الْبَهَائِمِ، ثُمَّ يَمُرُّون َالْمَلائِكَةُ يَقُولُونَ: **اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ**".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٣٢/١٨)، فقال: حدثنا خلاد بن أسلم، قال: أخبرنا النضر، قال: أخبرنا إسرائيل، قال: أخبرنا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ، به -واللفظ له-

والحاكم في "المستدرك" ح(٣٤٢٣) من طريق عمرو بن طلحة القناد، عن إسرائيل، به، بمثله.

ويحيى بن سلام في "تفسيره" (٢٣٧/١) عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي الأحوص، به بنحوه.

وأخرجه من طريق آخر: الترمذي في "سننه" في أبواب التفسير: ومن سورة مريم ح(٣٤٤٨) من طريق مرة الهمداني، عن ابن مسعود ﷺ، به، بمعناه، وليس فيه موضع الشاهد.

دراسة إسناده عند الطبري:

١- **خلاد بن أسلم:** هو خلاد بن أسلم، الصفار، المروزي أصلا، ثم البغدادي، أبو بكر، شيخ الطبري، وعنه: الترمذي والنسائي، وغيرهما، ويروي عن النضر بن شميل، ثقة، كما في "الكاشف" و"التقريب"، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين، من العاشرة، أخرج له الترمذي، والنسائي [2].

٢- **النضر:** هو النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو، روى عن حميد الطويل، وإسرائيل، وغيرهما، وعنه ابن معين، وابن المديني، وخلاد بن أسلم، متفق على توثيقه وجلالته، قال أبو حاتم: (ثقة صاحب سنة)، وفي "الكاشف": (ثقة إمام صاحب سنة)، وفي "التقريب": (ثقة ثبت) من كبار التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، أخرج له الجماعة [3].

---

١ ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٢٠٨/٦) ضعفاء العقيلي(٢٥٤/٣) الكاشف(٤٩/٢) التهذيب(٣٩٦/٧) التقريب ت(٤٥٨١).

٢ التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٣٨٨) الثقات لابن حبان (٨/ ٢٢٩) تهذيب الكمال للمزي (٨/ ٣٥١) الكاشف للذهبي (٣٧٦/١) التقريب (ص: ١٩٦).

٣ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٧٧)، الكاشف (٢/ ٣٢٠)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٧)، التقريب (ص: ٥٦٢).

٣- **إسرائيل:** هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعِي، الهَمْداني، أبو يوسف الكوفي، روى عن: جده أبي إسحاق السبيعي، وهلال بن مقلاص، وخلق، وروى عنه: النضر، وعبدالرزاق، وغيرهما، متفق على توثيقه وجلالته، قال عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل: (كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن)، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وجعل يتعجب من حفظه، وقال أيضاً: كان ثبتاً، وقال أبو حاتم: (ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق)، وقال ابن معين: (ثقة)، وكذا قال العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عيسى بن يونس: (كان أصحابنا سفيان وشريك – وعدَّ قوماً – إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي فيقول: اذهبوا إلى ابني إسرائيل فهو أروى عنه مني وأتقن لها مني. هو كان قائد جده)، وقال حجاج الأعور: (قلنا لشعبة حدثنا حديث أبي إسحاق، قال سلوا عنها إسرائيل؛ فإنه أثبت فيها مني)، وقال ابن مهدي: (إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري)، وقال الترمذي: (إسرائيل ثبت في أبي إسحاق)، وقال أبو طالب: (سُئل أحمد أيما أثبت شريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدي ما سمع كان أثبت من شريك. قلت: مَن أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل؛ لأنه كان صاحب كتاب)، وقال ابن نمير: (ثقة)، وقال النسائي: (ليس به بأس)، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: (إسرائيل ثبت الحديث).

نعم ضَعّفه البعض، قال ابن سعد: (كان ثقة، وحدَّث عنه الناس حديثاً كثيراً، ومنهم من يستضعفه)، وقال على بن المديني: (إسرائيل ضعيف)، وقال ابن حزم: (ضعيف)، وكان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات، وقال عثمان بن أبي شيبة قال: عبد الرحمن بن مهدي: (إسرائيل لص يسرق الحديث).

لكن الراجح من حاله – والله أعلم – أنه ثقة تكلم فيه بلا حجة، كما قاله الحافظ ابن حجر في "التقريب"، وقال الذهبي في "الميزان": (إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالأسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف مَنْ ضعَّفه، نعم شعبة أثبت منه إلاَّ في أبي إسحاق).

ومَن ضعَّفه يمكن أن يُرد عليهم:

قال ابن أبي خيثمة قيل ليحيى – يعني ابن معين – روى عن إبراهيم بن المهاجر ثلاثمائة، وعن أبي يحيى القتات ثلاثمائة. فقال: (لم يؤت منه، أتى منهما جميعاً)، قال ابن حجر: (فهذا رد لتضعيف القطان له بذلك)، وقال ابن حجر أيضاً: (وأطلق ابن حزم ضعف إسرائيل ورد به أحاديث من حديثه فما صنع شيئاً).

وأما قول عثمان بن أبي شيبة عن ابن مهدي: "إسرائيل لص يسرق الأحاديث"، فالمعروف عن ابن مهدي توثيق إسرائيل، والثناء عليه، كما سبق أنه قال: (إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من

شعبة والثوري)، فكلمة: "يسرق الحديث" إنما هي من قول عثمان بن أبي شيبة، فسَّر بهـا كلمـة "لص"، يتضح ذلك بما رواه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" بسنده عن أبي بكر ابن أبي شيبة قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: (كان إسرائيل في الحديث لصاً)، قال ابن أبـي حاتم بعد ذلك: (يعني يتلقف العلم تلقفاً).

وأما تضعيف علي بن المديني له فهو جرح مجمل، وقد توافرت أقوال الأئمـة الحفـاظ علـى توثيقه، ومنهم المتشدد كأبي حاتم الرازي حيث قال: (ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسـحاق)، وهو من السابعة، مات سنة ستين ومائة، وقيل: بعدها، أخرج له الجماعة[1].

٤- **أبو إسحاق:** هو عمرو بن عبدالله بن عُبيد الهَمْداني، أبو إسحاق السَّبِيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، مشهور بكنيته، روى عن: أبي الأحوص، والبراء بن عازب، وغيرهما، وروى عنه: إسرائيل، والثوري –وهما أثبت الناس فيه– وغيرهما، وهو إمام جليل متفـق علـى توثيقـه وإمامته، وفي "الكاشف": (أحد الأعلام)، وفي "التقريب": (ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره)، وهو مدلِّس، وصفه بالتدليس شعبة، ومغيرة بن مِقْسَم، وابن حبان، والكرابيسي، والطبري، لكن لـم ينص أحد من الأئمة على إكثاره من التدليس، بل قد قال الدارقطني: (أبو إسحاق ربما دلس)[2]، فهي عبارة تدل على التقليل، باعتبار النظر إلى كثرة روايته واتساعها، لذا ينبغي التأمـل فـي المرتبة التي جعلها ابن حجر فيه حيث جعله في الثالثة، لكن رواية شعبة عنه مأمونة الجانـب من تدليسه، قال شعبة: "كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة"[3]، قال ابن حجـر: "فهذه قاعدة جيّدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة، أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنعنة"[4]، وعلى كل هو إمام جليل عليه مدار الأسانيد، فما كان من رواية شـيوخه الذين أكثر عنهم فالرواية محمولة على الاتصال، وإن كان مقلا عنـه فلابـد مـن التـصريح بالسماع[5]، وسماع أبي إسحاق من أبي الأحوص أشهر من أن ينبه عليه، ثم هو مـن روايـة حفيده إسرائيل عنه.

وقد اختلط أبو إسحاق بآخره، لكن رواية شعبة وسفيان الثوري وقتادة وشريك بن عبدالله عنه قبل الاختلاط، وكذلك رواية ابن ابنه إسرائيل؛ فهو من أتقن أصحاب أبي إسحاق الذين رووا عنه، ثـم إن اختلاطه ليس بالمؤثر الذي يُتنكب معه عن رد حديثه، بل هو ممن ساء حفظه لكبره، ولم يبلغ

١ ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٣٠/٢) وتهذيب الكمال (٢٠٧/١)، والميزان (٢٠٨/١) والكاشف (٢٤١/١) والتهذيب (٢٦١/١) والتقريب ص(١٣٤).

٢ "الإلزامات والتتبع" للدار قطني (٢٠٢).

٣ "مسألة التسمية" لمحمد بن طاهر المقدسي (ص: ٤٧) أخرج ابن طاهر هذه الرواية بإسناده.

٤ طبقات المدلسين ص(١٠١)

٥ أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافا في كتابه العلل لـ د. خالد باسمح، حيث توسع الباحث في دراسة تدليس أبـي إسـحاق، وذكـر تفـصيلا جيـدا (ص:٢٤٢).

مبلغ الرد، فقد قال أبو حاتم: (إن زهير سمع من أبي إسحاق بأخرة، وإسرائيل سماعه مـن أبـي إسحاق قديم، وأبو إسحاق بأخرة اختلط، فكل من سمع منه بأخرة فليس سماعه بأجود ما يكون)[١].
مات سنة سبع وعشرين ومائة، أخرج له الجماعة[٢].

٥- **أبو الأحوص:** هو عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي الجُشَمِي، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته، روى عن ابن مسعود وأبي موسى ﷺ، وعنه بن أخيه أبو الزعراء، وأبـو إسـحاق، وغيرهما، ذكره الذهبي في "المعين" من الطبقة الأولى من أكابر التابعين، وفي "التقريب": ثقة، من الثالثة قتل قبل المائة، في ولاية الحجاج" أخرج له البخاري فـي الأدب المفـرد، ومـسلم والأربعة.[٣]

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح موقوف على ابن مسعود ﷺ، فرواته كلهم ثقات، وهو متصل، إلا أن له حكم الرفع؛ فمثله لا يقال بالرأي، قال الحاكم بعد أن أخرجه: (هذا حديث صحيح علـى شـرط الشيخين ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي، وقد أورده الحافظ ابن كثير في "تفـسيره" (٣ /١٣٢) مـن رواية الطبري، ثم قال: (ولهذا شواهد في الصحيحين وغيرهما من ورواية أنس، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وجابر، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم)، وقد تقدم من شواهده حديث أبـي سـعيد الخدري ﷺ في الصحيحين.

---

١ وحتى يتبين المقصود، فإن جواب أبي حاتم هذا كان في معرض سؤال له عن حديث رواه إسرائيل وزهير عن أبي إسحاق، فرفعه إسرائيل، ووقفه زهير، ومع تقرير أبي حاتم لسماع زهير المتأخر إلا أنه لم يجزم فكان هذ الجواب، ودونك إياه ليتضح ففي العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٥٤): (وسألت أبي عن حديث رواه إسرائيل، وزهير بن معاوية، عن أبي إسحاق،...،رفعه إسرائيل، ووقفه زهير ،...، قال أبي: إسرائيل أقدم سماعا من زهير في أبي إسحاق، قلت: فأيهما أشبه بالصواب: موقوف أو مرفوع؟ قال: الله أعلم! يقـال: إن زهير سمع من أبي إسحاق بأخرة، وإسرائيل سماعه من أبي إسحاق قديم، وأبو إسحاق بأخرة اختلط، فكل من سمع منه بأخرة فليس سماعه بأجود ما يكون)

٢ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٢/٦) تهذيب الكمال للمزي(٤٣١/٥) الميزان ت(٦٣٩٣) الكاشف ت(٤١٨٥) كلاهما للذهبي، الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط لسبط ابن العجمي ص(٢٧٣) التهذيب(٥٧/٨) التقريب ت(٥١٠٠) طبقات المدلسين ص(١٠١) جميعها لابن حجر، الكواكب النيرات لابن الكيال ت(٤٢).

٣ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٤)، المعين للذهبي (ص: ٣٢)، الكاشف (٢/ ١٠١) تهذيب التهذيب (١٦٩/٨) التقريب (ص: ٤٣٣).

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في تسمية هذا الدعاء بـ"شعار المؤمنين".

٧-عن المغيرة بن شعبة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ[1] عَلَى الصِّرَاطِ، رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في أبواب صفة القيامة والرقاق والورع: باب ما جاء في شأن الصراط ح(٢٤٣٢) فقال: حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن المغيرة بن شعبة ﷺ فذكر الحديث، وقال عقبه: (هذا حديث غريب من حديث المغيرة بن شعبة، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق، وفي الباب عن أبي هريرة[2]).

ومحمد بن فضيل الضبي في "الدعاء" ح(٤) فقال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد،به، بلفظ " شعار المسلمين".

وابن أبي شيبة في "مصنفه" ح(٣٣٥٧٧) عن علي بن مسهر، وعبد بن حميد في "المنتخب" ح(٣٩٤) من طريق محمد بن الفضيل، والحربي في " غريب الحديث" (١/ ١٤٣)من طريق علي بن مسهر، والعقيلي في "الضعفاء"(٣٢٣/٢)، من طريق عبدالواحد بن زياد، والطبراني في "الكبير" (١٠٢٦) من طريق علي بن مسهر، وابن فضيل، وفي ح(١٠٢٥) من طريق عبدالواحد بن زياد، وابن عدي في "الكامل" (٤٩٦/٥)، والحاكم في "المستدرك ح(٣٤٢٢) من طريق ابن الفضيل، والخطيب في "تاريخه" (٧٦/١٣)ابن فضيل، والبغوي في "شرح السنة ح(٤٣٢٩) من طريق عبدالواحد، والمقدسي في "ذكر النار" ح(١٠١) من طريق عبدالواحد بن زياد، ثلاثتهم (علي بن مسهر، ابن فضيل، عبدالواجد) عن عبدالرحمن بن إسحاق، به بنحوه وعندهم" شعار المسلمين"[3]، وعند الطبراني والمقدسي "شعار أمتي"، وعند البغوي "شعار المؤمنين".

الحكم على الحديث: ضعيف لعلتين فيه:

١-ضعف عبدالرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة، الواسطي، متفق على تضعيفه، قال الإمام أَحْمَد: "هو منكر الحديث"، وقال: "وهو الذي يحدث عن النعمان بن سعد، عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ أحاديث مناكير، ليس هو في الحديث بذاك"، وقال البخاري: "فيهِ نظر"، وقال

---

١ هكذا في نسخة الرسالة، ودار التأصيل، ونسخة د.بشار، وبلفظ "شعار المسلمين" في تحفة الأشراف ح (١١٥٣٣)، وبلفظ "شعار المؤمن" في نسخة دار الكتب العلمية، وقوله ﷺ: «شعار المؤمنين على الصراط» قال الحربي في "غريب الحديث" (١/ ١٤٨) يعني: (قولهم الذي هو علامة بينهم، يُعرف أن قائله مؤمن)، وفي "النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الاثير (٢/ ٤٧٩): (ومنه الحديث «أن شعار أصحاب النبي ﷺ كان في الغزو يا منصور أمت أمت» أي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب).

٢ وقع في نسخة دار الكتب العلمية ونسخة د.بشار: (وفي الباب عن أبي هريرة)، وليست هذه الزيادة في التحفة، ولا في نسخة الرسالة، ولا في دار التأصيل.

٣ وينظر حاشية (١).

النسائي: "عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي يروي عن النعمان بن سعد ضعيف"، وقال الدار قطني: "أبا شيبة الواسطي، عبدالرحمن بن إسحاق يحدث عن النعمان بن سعد بأحاديث غير مستقيمة"، وفي "الكاشف": "ضعفوه" وفي "التقريب": "ضعيف"، روى له أبو داود والترمذي[1].

٢-تفرد عبدالرحمن بن إسحاق به مع ضعفه، قال الترمذي: "هذا حديث غريب من حديث المغيرة بن شعبة، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق".

والنعمان بن سعد، هو الأنصاري؛ لم يرو عنه غير عبدالرحمن بن إسحاق، كما ذكر أبو حاتم[2] وغيره، بينما ذكر ابن حبان في "الثقات"(٤٢٧/٥) رواية ابنه أيوب عنه ايضاً، فترتفع جهالة العين عنه، وقال الذهبي: (ما روى عنه سوى عبدالرحمن بن إسحاق أحد الضعفاء، وهو ابن أخته)[3]، نعم هو تابعي وقد وثقه ابن حبان على منهجه، لكن يبقى أنه من رواية عبدالرحمن عنه كما ذكر الذهبي، لذا قال عنه ابن حجر في :التقريب": "مقبول"، بينما قال في التهذيب معقبا على ذكر ابن حبان له في الثقات (٤٥٣/١٠): "قلت: والراوي عنه ضعيف كما تقدم، فلا يحتج بخبره"، لكن وقفت بعد على قول الإمام أحمد في سؤالات أبي داود له(٣٣٢): "النعمان بن سعد الذي يحدث عن علي، مقارب الحديث لا بأس به، ولكن الشأن في عبدالرحمن بن إسحاق له أحاديث مناكير" ، فيكون الحمل فيه على عبدالرحمن بن إسحاق، ولا يكون النعمان علة فيه.

والحديث قال عنه الترمذي: "هذا حديث غريب من حديث المغيرة بن شعبة، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن إسحاق، وفي الباب عن أبي هريرة "، وقال العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٢٢/٢): "وأما الحديث الأول ففيه رواية من وجه لين، ولا يتابع عليه".

وقال الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٠٧): «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

لكن يشهد لأصل الحديث وأنه من دعاء المؤمنين، رواية أبي سعيد الخدري ﷺ عند مسلم -المتقدمة-، وفيها:" فَقَالَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ، وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، **وَيَقُولُونَ: اللهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ**" والظاهر من سياق الحديث أن الدعاء هنا من قول المؤمنين؛ لأنه يعود على أقرب مذكور، وليس فيه ذكر للرسل في سياق أبي سعيد الخدري ﷺ، غير أن الحافظ ابن حجر جعله عائد للرسل، في إحدى روايات حديث أبي هريرة ﷺ المتفق عليه -المتقدم- فقال في "فتح الباري (٤٥٢/١١): (ووقع في رواية العلاء وقولهم: "اللهم سلم سلم"، وللترمذي من حديث المغيرة: "شعار المؤمنين على الصراط رب سلم سلم" والضمير في الأول

---

١ التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٩/٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٩٥/٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٢٢/٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (١٥٧) ميزان الاعتدال (٢/ ٥٤٨) الكاشف (٦٢٠/١) تهذيب التهذيب (١٣٧/٦) التقريب (٣٧٩٩)

٢ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٤٦).

٣ ميزان الاعتدال (٢٦٥/٤)

للرسل، ولا يلزم من كون هذا الكلام شعار المؤمنين أن ينطقوا به بل تنطق به الرسل يدعون للمؤمنين بالسلامة فسمي ذلك شعارا لهم فبهذا تجتمع الأخبار)، ورواية العلاء هذه التي أشار لها ابن حجر –من حديث أبي هريرة ﷺ الذي تقدم تخريجه– أخرجها الترمذي في "سننه" ح(٢٥٥٧)، والإمام أحمد ح(٨٨١٧) وفيها: (ثُمَّ يَطْلُعُ فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، أَنَا رَبُّكُمْ، اتَّبِعُونِي، فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ فَهُمْ عَلَيْهِ مِثْلُ جِيَادِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ، وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ: سَلِّمْ سَلِّمْ)، والسياق فيها ظاهر أنه من دعاء المسلمين!– ولم يظهر لي وجه قول ابن حجر–، وسيأتي أن هذا الدعاء ورد أيضاً من كلام الملائكة، وهنا توجيه آخر: أنه لا يمنع أن ينطق به المؤمنون، إذ هذا دعاء، والمنفي هو الكلام، لا الدعاء– والله ﷻ أعلم وأحكم–

منزلة الدعاء بـ " اللهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ "، ومعناه:

الدعاء بـ " **اللهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ** " من الأدعية الفاضلة العظيمة الشأن، من حيث معناه، ومن حيث الموطن الذي يشرع فيه، ومن حيث وروده على لسان أفضل الخلق وهم الأنبياء، وأيضا وروده على لسان الملائكة وهم المطهرون المخلوقون لتعظيم الله وعبادته.

❖ فمن حيث معناه: فالدعاء بـ " **اللهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ** "، يحمل معان عظيمة جليلة:

فـ "**اللهُمَّ**": بمعنى "يا الله" والميم المشددة زيدت عوضاً عن ياء النداء عند الجمهور، وإنما أخرت تبركا باسم الله تعالى وهذا من خصائص اسم الله ﷻ، والمراد دعاء الله وحده لا شريك له[١].

وكلمة "اللهم" كثر استعمالها في الدعاء من القرآن الكريم[٢]، والسنة المطهرة، وعلى ألسنة عباد الله الصالحين، وهي من أعظم الأدعية التي يدعو بها المسلم ربه تبارك وتعالى ويناديه بها، وقد نقل القرطبي في تفسيره عن النضر بن شميل قال: "من قال اللهم فقد دعا الله تعالى بجميع أسمائه كلها"[٣].

ومعنى " **رَبِّ**" الرب السيد الذي لا شِبْه لهُ، ولا مثل في سُؤدده، والمصلح أمر خلقه بما أسبغ عليهم من نعمه، والمالك الذي له الخلق والأمر، والرب المعبود، والسيد المطاع، وهو مطلقاً مختص بالله تعالى، ولا يذكر هذا الاسم في حق المخلوق إلا بالإضافة، قال

١ "معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (١/ ٣٩٤) "تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان" (٢/ ١٣٦).

٢ لقد وردت كلمة "اللهم" في خمس آيات في القرآن الكريم، وهي:

الأول: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦].

الثاني: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ ۖ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٤]

الثالث: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٣٢].

الرابع: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۚ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠].

الخامس: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦].

٣ تفسير القرطبي (٤/٥٤).

بعض العلماء: إن هذا الاسم هو اسم الله الأعظم: لكثرة دعوة الداعين به، ولما يشعر به هذا الوصف من الصلة بين الرب والمربوب، مع ما يتضمنه من العطف والرحمة والافتقار في كل حال[1].

و" **سَلِّمْ، سَلِّمْ** ": السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية، وسَلِمَ مِنَ الأَمر سَلامةً: نَجا[2]،

والمعنى: طلب السلامة والنجاة من عذاب الله ﷻ وغضبه في ذلك اليوم العظيم كربه وشدته، وتكرارها لتأكيد الدعاء بطلب السلامة والنجاة من الله ﷻ، قال أهل العلم: الله جل ثناؤه هو السلام؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء، وهو الذي يسلم خلقه من ظلمه، وَمِنْهُ قِيلٌ لِلْجَنَّةِ: دار السَّلامِ لأَنها دار السَّلامةِ مِنَ الْآفَاتِ[3].

❖ ومن حيث موطنه: فإن هذا الدعاء يشرع يوم القيامة حين ينصب الصراط على جهنم، وهو من أشد المواقف وأعظمها، وبها يكون المصير إما إلى جنة، وإما إلى نار؛ لذا ناسب أن يكون هذا الدعاء هنا، فالسلامة والنجاة هي أعظم مطلوب حينئذ، قال النووي: (وفيه أن الدعوات تكون بحسب المواطن فيدعى في كل موطن بما يليق به، والله أعلم)[4]،

❖ ومن حيث وروده: فإنه يرد على لسان الرسل يوم القيامة، وعلى لسان النبي ﷺ خاصة، والملائكة والمسلمين -كما تقدم في الأحاديث-:

- فمن دعاء الرسل: ورد في حديث أبي هريرة ﷺ المتفق عليه: **(وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ)**.
- ومن دعاء النبي ﷺ خاصة: ورد وفي حديث حذيفة وأبي هريرة ﷺا عند مسلم: **(وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ)**.
- ومن دعاء الملائكة: ورد في حديث عائشة ﷺا: **(وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ، رَبِّ سَلِّمْ)**، وفي حديث أبي أمامة ﷺ: (وَالْمَلَائِكَةُ صَافُّونَ يَمِيناً وَشِمَالًا يَتَخَطَّفُونَهُمْ بِالْكَلَالِيبِ، مِثْلَ شَوْكِ السَّعْدَانِ، **وَهُمْ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ**)، وفي حديث ابن مسعود ﷺ: (ثُمَّ يَمُرُّون الْمَلائِكَةَ يَقُولُونَ: **اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ**).

---

١ تفسير الطبري (١/ ١٤٢)، زاد المسير لابن الجوزي (١/ ١٨)، تفسير النيسابوري (٨٤/١) تفسير القرطبي (١/ ١٣٧).

٢ مقاييس اللغة (٣/ ٩٠) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ٢١٧) لسان العرب (١٢/ ٢٩١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣٩٢)، معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ١٠٩٩)،

٣ جامع البيان للطبري (٢٣/ ٣٠٢)، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (٤/ ٢٦٤)، تفسير القرطبي (١٨/ ٤٦).

٤ شرح النووي على مسلم (٣/ ٢١).

- ومن دعاء المسلمين: ورد في حديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند مسلم: (..فَقَالَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ، وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، **وَيَقُولُونَ: اللهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ)**، وفي حديث أبي هريرة ﷺ عند الإمام أحمد ح(٨٨١٧) وفيها: (ثُمَّ يَطْلُعُ فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، أَنَا رَبُّكُمْ، اتَّبِعُونِي، فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ فَهُمْ عَلَيْهِ مِثْلُ جِيَادِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ، وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ: سَلِّمْ سَلِّمْ) وفي حديث المغيرة ﷺ عند الترمذي: **(شِعَارُ المسلمين عَلَى الصِّرَاطِ، رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ)**، وسبق الإشارة إلى أنه لا تعارض في كون المتكلم يوم القيامة هم الأنبياء، إذا هذا دعاء من المسلمين، وليس بكلام، ثم قد ورد النص فيه، والله أعلم.

وهنا يأتي السؤال: هل يشرع قول هذا الدعاء في الدنيا؟.

والجواب بلا شك فإنه من الأدعية المشروعة للمؤمن الدعاء بها لوروده ثابت في النصوص الصحيحة، والمؤمن مطالب في الشرع بأن يعمل لنجاة نفسه في الآخرة، ومنها الدعاء بالسلامة والنجاة في ذلك اليوم، ولقد ورد عن عدد من السلف أنهم كانوا يلازمون الدعاء به:

- سعيد بن المسيب رحمه الله (ت ٩٤هـ): فعن يحيى بن سعيد، قال: كان سعيد بن المسيب يكثر أن يقول: "اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ"[١].
- عمر بن عبدالعزيز رحمه الله (ت١٠١هـ): فعن عياش بن عقبه، قال بلغني أن عمر بن عبدالعزيز كان يُكثر أن يقول: «اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ»[٢].
- سفيان الثوري رحمه الله (ت ١٦١هـ): قال أحمد بن يونس، سمعت سفيان الثوري يقول ما لا أحصي: «اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا مِنْهَا إِلَى خَيْرٍ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، وورد عنه يَقُولُ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ رَبِّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ، وَفِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ»[٣].
- الإمام أحمد رحمه الله (ت٢٤١هـ): فعن صالح بن الإمام أحمد قال: كان أبي إذا دعا له رجل يقول: «ليس يحرز المؤمن إلا حفرته، الأعمال بخواتيمها»، وكنت أسمعه كثيرا يقول: «اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ»[٤].

١ شعب الإيمان (٣/ ١٨٥)
٢ الزهد لأحمد بن حنبل (ص: ٢٤٣).
٣ مسند ابن الجعد (ص: ٢٧١-٢٧٩).
٤ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩/ ١٨١)

وختاماً: الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد له على تيسير المهمات، فقد يسر سبحانه وأعان على تمام هذه الدراسة في الدعاء بـ "اللهم سلم سلم"، تبين منها:

- ورود هذا الدعاء في أربعة أحاديث صحيحة: ثلاثة منها في الصحيحين أو أحدهما، وفي حديثين في درجة الحسن لغيره، وحديث واحد ضعيف.
- أن هذا الدعاء ورد على لسان الرسل، ونبينا محمد ﷺ، والملائكة والمسلمين.
- أنه دعاء عظيم مشروع، تجلة عظمته في معناه، وموطنه الذي يشرع فيه حيث يتعلق بأعظم موقف يكون يوم القيامة وهو الورود على الصراط إما إلى جنة أو إلى نار.
- عناية السلف الصالح بهذا الدعاء وملازمتهم له؛ مما يدل على عظم شأنه.
- أنه شعار للمسلمين يوم القيامة، وإن كان وصفه بالشعار ورد في حديث ضعيف، إلا أن الحال في ثبوته من قول الرسل والملائكة والمسلمين، ليدل على أنه شعار لهم إذا لا يقولون غيره ولا يتكلمون بسواه، وهكذا الشعار.

والحمد لله رب العالمين، اللهم سلمنا يوم العرض العظيم، واجعلنا من عبادك المؤمنين، وصلى الله وسلم على سيد المرسلين.

المصادر والمراجع:

١- أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني قيها اختلافا في كتابه العلل: لـــ د. خالـد باسمح، نشر دار التوحيد، ط١(١٤٣٥ه).

٢- إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي: لابي الفضل أحمد ابـن حجـر العـسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) الناشر: (دار ابن كثير – دمشق).

٣- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث: أحمد بن الحـسين "أبو بكر البيهقي" (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: الكاتب الناشر: دار الآفاق الجديـدة – بيـروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ه.

٤- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، المؤلف: برهان الدين الحلبي "سبط ابن العجمـي" (ت: ٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمـي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتـاب، الناشـر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م

٥- الإلزامات والتتبع: أبو الحسن علي بن عمر الـدارقطني (ت: ٣٨٥هـــ)، تحقيـق: مقبـل الوداعي،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م

٦- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، المؤلف: محمـد بـن إسـماعيل بـن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبـراهيم زايـد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧

٧- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغـدادي (ت: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشـر: دار الغـرب الإسـلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م

٨- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لأبي الحجاج يوسف المزي (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ.

٩- تذكرة الحفاظ: لمحمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيـروت، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ.

١٠-تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، المؤلف: أبـو الحـسن علـي بـن عمـر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنـشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م

١١-تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

١٢-تفسير الطبري= تأويل القرآن: لمحمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى،١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠ م

١٣-تفسير القرطبي= الجامع لأحكام القرآن: لمحمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: البردوني وأطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة.

١٤-تفسير النيسابوري=غرائب القرآن ورغائب الفرقان، المؤلف: نظام الدين الحسن النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ)، المحقق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ

١٥-تفسير يحيى بن سلام: يحيى بن سلام القيرواني (ت: ٢٠٠هـ)، تحقيق: هند شلبي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، ط١(١٤٢٥ه) .

١٦-تقريب التهذيب: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٧-تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٨-تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ ه.

١٩-الثقات: لمحمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ.

٢٠-الثقات: لمحمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ

٢١-جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٢٢-جامع التحصيل في أحكام المراسيل: لصلاح الدين العلائي (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ.

٢٣- الجامع الصحيح: لأبي عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ه)، تحقيق كمال الحوت، دار الكتب العلمية، ط١ (١٤٠٨ه).
٢٤- الجامع الكبير، لأبي عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ه)، تحقيق الأرنـؤوط، وعبـداللطيف، نـشر الرسالة، ط١(١٤٣٠ه).
٢٥- الجامع الكبير، للترمذي (ت ٢٧٩ه)، تحقيق د. بشار عواد، نشر دار الغرب ط٢(١٩٩٨م).
٢٦- الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن الرازي "ابن أبي حاتم" (ت: ٣٢٧هـ)، الناشـر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الهند، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ.
٢٧- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، المؤلف: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ)، المحقق: محمد المدخلي، الناشر: دار الرايـة – السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
٢٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.
٢٩- الدعاء: أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل الضبي (ت: ١٩٥هـ)، المحقـق: د البعيمـي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط١(١٤١٩هـ)،
٣٠- ذكر النار أجارنا الله منها: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٠٠هـ)، المحقق: أديب الغزاوي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م
٣١- رؤية الله: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، حققه: العلي، والرفـاعي، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، عام النشر: سنة ١٤١١ هـ.
٣٢- زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمـد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشـر: دار الكتـاب العربـي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ
٣٣- الزهد: أبو سعيد أسد بن موسى، الملقب "بأسد السنة" (ت: ٢١٢هـ)، المحقق: أبـو اسـحق الحويني، الناشر: مكتبة الوعي الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
٣٤- الزهد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد شـاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م
٣٥- السنن: لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقـق: محمـد عبـد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
٣٦- سنن الترمذي: لأبي عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ه)، تحقيق مركز البحوث، نشر دار التأصـيل، ط١ (١٤٣٩ه)

٣٧-السنن: لمحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

٣٨-سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ.

٣٩-شرح النووي= المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢

٤٠-شرح علل الترمذي: لعبدالرحمن بن أحمد "ابن رجب الحنبلي" (ت: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام سعيد، الناشر: مكتبة المنار- الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٤١-الشريعة: لأبي بكر محمد الآجُرِّيُّ (ت:٣٦٠هـ)، المحقق: د.عبد الله الدميجي، الناشر: دار الوطن، السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٤٢-شعب الإيمان: أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه د. عبد العلي حامد، الناشر: مكتبة الرشد بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ه.

٤٣-صحيح البخاري =الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، المحقق: محمد الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٤-صحيح مسلم =المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن ا النيسابوري (ت:

٤٥-الضعفاء الكبير: لمحمد بن عمرو العقيلي (ت: ٣٢٢هـ)، المحقق: قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٤٦-الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

٤٧-الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ.

٤٨- طبقات المدلسين= تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لأحمد بن علي "ابن حجر العسقلاني" (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم القريوتي، الناشر: مكتبة المنار، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٤٩- عاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري "أبو إسحاق الزجاج" (ت: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٥٠- العلل ومعرفة الرجال: أبو عبد الله أحمد ابن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني ، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م

٥١- العلل: لعبد الرحمن بن محمد الرازي "ابن أبي حاتم" (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٥٢- غريب الحديث، المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (ت: ٢٨٥)، المحقق: د.العايد، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ه.

٥٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة بيروت، ١٣٧، أخرجه: محب الدين الخطيب.

٥٤- الفوائد "الغيلانيات": المؤلف: أبو بكر محمد الشافعي البزَّاز (ت: ٣٥٤هـ)، حققه: حلمي كامل، وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور، الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية، ط١ (١٤١٧هـ).

٥٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لمحمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ

٥٦- الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان

٥٧- لسان العرب: لمحمد بن مكرم "ابن منظور الإفريقي" (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

٥٨- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٥٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

٦٠- المختلطين: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت، وعلي مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م

٦١- المراسيل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧

٦٢- مسألة التسمية: أبو الفضل محمد بن طاهر "ابن القيسراني "(ت: ٥٠٧هـ)، المحقق: عبد الله بن علي مرشد، الناشر: مكتبة الصحابة – جدة.

٦٣- المستدرك على الصحيحين: أبو عبدالله الحاكم محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ه.

٦٤- مسند ابن الجعد، المؤلف: علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠.

٦٥- مسند إسحاق بن راهويه: لإسحاق بن إبراهيم المروزي المعروف بـ "ابن راهويه" (ت: ٢٣٨هـ)، المحقق: د.البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١م.

٦٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف: د. التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٦٧- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: لعياض اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة.

٦٨- المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال الحوت، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، ط١(١٤٠٩ه).

٦٩- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢.

٧٠- معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

٧١- معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبدالسلام هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ.

٧٢- المعين في طبقات المحدثين: شمس الدين أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: د. همام، الناشر: دار الفرقان، الأردن، ط١(١٤٠٤ ه)

٧٣- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٧٤- المغني في الضعفاء: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٧٥- المنتخب من مسند عبد بن حميد: لعبدالحميد بن حميد (ت: ٢٤٩هـ)، المحقق: السامرائي والصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ه.

٧٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ.

٧٧- النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين المبارك بن محمد بن الجزري "ابن الأثير" (ت: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر الزاوي، محمود الطناحي.

٧٨- النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين المبارك بن محمد بن الجزري "ابن الأثير" (ت: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت،